

جامعة النجاح الوطنية  
البرنامج الأكاديمي لدراسات الهجرة القسرية

إحياء ثقافة حق العودة

إعداد  
سامر عبده عقروق  
منسق  
البرنامج الأكاديمي لدراسات الهجرة القسرية

٢ - أيلول - ٢٠٠٧  
نابلس - فلسطين

## إحياء ثقافة حق العودة.

تتعرض قضية الشعب الفلسطيني في محورها الرئيسي ، بل وحجر الزاوية فيها ، إلى هجوم شرس وشديد ، وذلك من أطراف داخلية وخارجية ، والمحور الذي نشير إليه هو (حق العودة) ، بل حق العودة والتعويض.

## تهجير الفلسطينيين.

بدأت قصة تهجير الفلسطينيين عن أراضيهم ، من خلال إجبارهم بالقوة والقسر والوسائل الأخرى ، على ترك أراضيهم والهجرة إلى أماكن أخرى منها ما هو داخل الوطن وأخرى في الشتات والمهاجر ، حيث اجبر ما يزيد عن ٨٠٠ ألف فلسطيني على مغادرة أراضيهم.

## من هو اللاجئ؟

عرف الميثاق الوطني الفلسطيني اللاجئين على أنهم:

(اللاجئون الفلسطينيون هم المواطنون العرب الذين كانوا يقيمون إقامة عادية في فلسطين حتى العام ١٩٤٧ ، سواء أخرجوا منها أو بقوا فيها ، وكل من ولد لأب عربي فلسطيني بعد هذا التاريخ سواء داخل فلسطين أو خارجها فهو فلسطيني).

## متى اجبر الفلسطينيون على الهجرة؟

مارست العصابات الصهيونية ، وتحت حماية قوات الاحتلال البريطاني ، أعمال القتل الفردي والجماعي ، وكذلك أعمال السلب والنهب والاعتداء ، وحرق المزارع والبساتين وتدميرها لبيوت ، مما أجبر الفلسطينيين على الهجرة ، واستمرت هذه العملية خلال الأعوام من ١٩٤٧-١٩٤٩ وكانت على أربع موجات ، كالتالي:

- الموجة الأولى - وكانت خلال الفترة من تموز ١٩٤٧-آذار ١٩٤٨ ، حيث بلغ عدد الذين اجبروا على الهجرة ٣٠ ألف إنسان فلسطيني.

- الموجة الثانية - آذار ١٩٤٨ - أيار ١٩٤٨ ، وسبق هذه المرحلة مذابح دير ياسين ، مما اثر سلبيا على الفلسطينيين ، خاصة فيما يتعلق بمسألة الشرف والعرض ، بلغ عدد الذين اجبروا على الهجرة في هذه المرحلة ما بين ٢٠٠-٣٠٠ ألف فلسطيني.
- الموجة الثالثة وتركزت الحملة في مدينة اللد والرملة وبلغ عدد الذين اجبروا على الهجرة ١٠٠ ألف لاجئ.
- الموجة الرابعة - شتاء ١٩٤٨ - منتصف العام ١٩٤٩ ، حيث اشتدت عمليات الإرهاب والعنف المنظم الذي كانت تقوم به العصابات الصهيونية ، حيث بلغ عدد المهاجرين ٢٠٠ ألف لاجئ.

### كيف أجبر الفلسطينيون على الهجرة؟

- تعددت الأسباب التي أجبرت الفلسطينيين على الهجرة ، وحسب الدراسات فان الأسباب الهامة هي التالية:
- أجبر الفلسطينيون على الهجرة نتيجة ممارسات العصابات الصهيونية وقوات الاحتلال البريطاني ، مثل القتل الجماعي وقصف البيوت وهدمها على سكانها ، حرق المنازل والبيارات ، توالي عمليات الإعدام للشباب ، وغيرها من الممارسات.
  - قيام العصابات الصهيونية وجيش الاحتلال البريطاني بإزالة وتدمير وحرق عدد كبير من المدن والقرى والخرب الفلسطينية.
  - كثافة الهجمات العسكرية والقتل الجماعي والفردى على يد العصابات وجيش الاحتلال.
  - انتشار الإشاعة والخوف بين السكان ، وخاصة فيما يتعلق بقضايا الشرف والعرض.
  - توالي سقوط المدن والقرى الفلسطينية بأيدي العصابات وجيش الاحتلال.

## أين سكنوا؟

سكن الفلسطينيون الذين أُجبروا على الهجرة خلال الأعوام ١٩٤٧-١٩٤٩ في المناطق (تشمل المدن الكبرى والصغرى والقرى والخراب)، التالية :

عدد الذين اجبروا على الهجرة.	المدينة.
٤٧٠٣٨	عكا
٩٧٤٠٥	الرملة
١٩٦٠٢	بيسان
٩٠٥٠٧	بئر السبع
٧٩٩٤٧	غزة
١٢١١٩٦	حيفا
٢٢٩٩١	الخليل
١٢٣٢٢٧	يافا
٩٧٩٥٠	القدس
٤٥٠٠	جنين
٨٧٤٦	الناصرة
٥٢٢٤٨	صفد
٢٨٨٧٢	طبرية
١١٠٣٢	طولكرم
٨٠٤٧٦٦	المجموع

## القرى المدمرة.

قامت العصابات الصهيونية ، وتحت غطاء من قوات الانتداب البريطاني ، ولإجبار الفلسطينيين ، من خلال بث الرعب والخوف في أوساطهم ، على هدم ٥٣١ مدن وقرى وخرب ، وكانت موزعة كالتالي:

عدد القرى المدمرة.	اللواء/ القضاء.
٧٧ منها أبل القمح ، البطحة ، جاحولا ، الخالصة ، سعسع ، صفصاف ، سبلان.	صفد
٢٦ منها أقرت ، البروة ، دير القاسي ، الغابسية ، الكابري ، معار ، النبي روبين.	عكا
٢٦ منها حدثا ، حطين ، السمرا ، المجدل ، المنشية ، لوبيا ، نمرين.	طبريا
٤ منها الشرفية ، أم عجوة .	الناصره
٢٩ ومن القرى المدمرة تل الشوك ، سيرين ، الطيرة ، كوكب الهوا ، الساخنة ، عرب الجزل ، زبعة.	قضاء بيسان
٥١ ومن القرى أبو زريق ، أبو شوشة ، اجزم ، الجملة ، السوامير ، عين غزال ، النغنية ، وادي عارة.	حيفا
١٧ ومنها زرعين ، الجون ، أم خالد ، الجملة ، مسكة.	نابلس – وتضم جنين وطولكرم.
٢٣ ومنها سلمة ، الشيخ مونس ، يازور ، السافرية ، أبو كشك ، النبي روبين.	يافا
٥٨ ومنها البرية ، جمزو ، زرنوقة ، القبيبة ، عنابه ، خروبة ، صيدون.	الرملة
٣٨ ومنها اشوع ، جرش ، عسلين ، نطاف ، الولجة ، الجورة ، عرتوف ، المالحة ، القسطل ، ديرابان.	القدس

الخليل	١٦ ومنها بيت جبرين ، برقوسيا ، بيت نتيف ، الدوايمة ، عجور ، زيتا.
غزة	٤٥ ومنها بربرة ، الجية ، كوكبا ، ياصور ، جونس ، بيت دراس ، المسمية الكبيرة ، حمامة.
بنر السبع	٣ هي الجمامة ، الخاصة والعمارة.

## المجازر والمذابح الصهيونية.

كانت المذابح والمجازر التي مارستها العصابات الصهيونية تحت حماية وتغطية الاحتلال البريطاني واحدة من أهم الأسباب التي أجبرت الفلسطينيين على الهجرة ، وذلك نتيجة للخوف والرعب الذي نتج عن هذه المذابح ، ونورد المذابح التي تم تسجيلها وتوثيقها حتى العام ١٩٦٧ والتي بلغت ٦٧ مذبحه علما أن هناك عدد آخر من هذه المذابح التي قامت بها دولة الاحتلال خلال السنوات الأخيرة ، وأشهرها صبرا وشاتيلا ومذبحة الحرم الإبراهيمي وغيرها ، والمذابح هي:

موقع المذبحة	التاريخ	عدد الضحايا	السلح المستخدم
حيفا.	١٩٤٧/٦/٢٠	٧٨ ضحية و ٢٤ جريح	قنبلة في سوق الخضار.
العباسية.	١٩٤٧/١٢/١٣	٩ ضحايا و ٧ جرحى	إطلاق نار عشوائي على السكان.
الخصاص.	١٩٤٧/١٢/١٨	١٠ ضحايا	هجوم بالأسلحة الرشاشة.
باب العامود – القدس	١٩٤٧/١٢/٣٠-٢٩	١٤ ضحية ، ٢٧ جريح ١١ ضحية في ٣٠.	من خلال متفجرات،
القدس.	١٩٤٧/١٢/٣٠	١١ ضحية	إلقاء قنابل على المارة.
قرية الشيخ بربك.	١٩٤٧/١٢/٣٠	٤٠ ضحية	هجوم بالأسلحة على سكان القرية.
قرية الشيخ وحواسه.	١٩٤٨/١/١	٦٠ ضحية من النساء والأطفال	قنابل يدوية ورشاشات
فندق سمير اميس.	١٩٤٨/١/٥	١٩ ضحية وعدد كبير من الجرحى	متفجرات.
القدس – بوابة يافا.	١٩٤٨/١/٧	١٨ ضحية و ٤٠ جريح.	إلقاء قنابل على المارة
يافا – مبنى السرايا.	١٩٤٨/١/٨	٧٠ ضحية وعدد كبير من الجرحى	سيارة ملغومة
يافا – مبنى السرايا القديمة.	١٩٤٨/١/١٤	٣٠ ضحية وعدد كبير من الجرحى	سيارة ملغومة
حيفا – عمارة المغربي.	١٩٤٨/١/١٦	٣١ ضحية رجل وامرأة و ٦٠ جريح.	متفجرات موقوتة.

هجوم للعصابات الصهيونية ، رشاشات وقنابل.	١٥ ضحية	١٩٤٨/١/٢٢	يازور – يافا.
براميل متفجرات هدمت العديد من البيوت على سكانها.	٢٠ ضحية و ٥٠ جريح	١٩٤٨/١/٢٨	حيفا – شارع عباس.
قتل مباشر (إعدام)	٧ ضحايا وجرح آخرين	١٩٤٨/٢/١٠	طولكرم – الطيرة.
تدمير بيوت ، رشاشات وقنابل ومدفعية	٦٠ ضحية معظمهم من النساء والأطفال	١٩٤٨/٢/١٥	قرية سعسع .
سيارة ملغومة	١٤ ضحية و ٢٦ جرحي	١٩٤٨/٢/٢٠	القدس – بناية السلام
تدمير قطار	٢٧ ضحية	١٩٤٨/٢/٢٧	حيفا – رحوبوت
هجوم إرهابي على السوق بالأسلحة الرشاشة والقنابل	٢٥ ضحية	١٩٤٨/٣/٣٠	الرملة – سوق الرملة
تدمير القرية – قنابل ، مدفعية ، رشاشات.	٣٠ ضحية	١٩٤٨/٣/١٣	قرية كفر الحسينية
نسف قطارين	٤٠ ضحية و ٦١ جريح ٤٠ ضحية ٦٠ جريح	١٩٤٨/٣/٢٧ ١٩٤٨/٣/٣١	موقع بالقرب من حيفا – بنيمينا
هجوم بالأسلحة. الإعدام الجماعي، قنابل في أماكن عامة، قصف بالمدافع.	عدد كبير من القتلى. ٢٦٠ أو يزيد ، شمل ذلك بتر أعضاء ، إطلاق النار على الحوامل بهدف الإعدام ، اعتداءات	١٩٤٨/٣/٣١	يافا – حي أبو كبير دير ياسين
نسف بيوت وهجوم بالأسلحة.	١٤ ضحية وعدد كبير من الجرحى.	١٩٤٨/٤/١٢	قالونيا – القدس.
هجوم من العصابات الصهيونية بالأسلحة الرشاشة.	١٣ ضحية وعدد من الجرحى	١٩٤٨/٤/١٣	اللجون – جنين
نيران من أسلحة رشاشة وخفيفة.	٥٠ من أصل ٩٠ هم سكان القرية.	١٩٤٨/٤/١٤	ناصر الدين – طبريا.
رشاشات وقنابل.	كان يسكن المعسكر فلسطينيون قتل منهم ٩٠ شخص.	١٩٤٨/٤/١٦	مذبحة تل لتفنسكي – معسكر للجيش البريطاني.
نسف بيوت بالأسلحة	١٤ ضحية.	١٩٤٨/٤/١٩	طبريا

الرشاشة.			
هجوم على المنازل والمارة بالشوارع ، قنابل ورشاشات وأسلحة خفيفة.	١٥٠ ضحية و٤٠ جريح.	١٩٤٨/٤/٢٢	حيفا.
إعدام مباشر بالأسلحة الرشاشة.	٧٠ ضحية اعدموا مقيدي الأيدي.	١٩٤٨/٥/٤	عين الزيتون – صفد.
إعدام مباشر.	٧٠ ضحية معظمهم من الشباب.	١٨٤٨/٥/١٣	صفد
قذائف مورتر ورشاشات ثقيلة وهدم بيوت.	٦٠ ضحية وعدد كبير من الجرحى	١٨٤٨/٥/١٤	أبو شوشة – اللد.
مدافع هاون ، دبابت ، أسلحة رشاشة.	٢٦٠ ضحية بينهم عدد كبير من النساء والأطفال.	١٩٤٨/٥/٢١	بيت دراراس.
قتل جماعي ، إطلاق نار من أسلحة رشاشة.	٢٠٠ ضحية وعدد من الجرحى.	١٩٤٨/٥/٢٢	الطنطورة.
إطلاق نار مباشر على السكان والمارة دون تمييز ، وذلك من أسلحة رشاشة.	٢٥٠ ضحية وعدد كبير من الجرحى.	١٩٤٨/٦/١	الرملة.
إطلاق نار مباشر من أسلحة رشاشة.	١٠ ضحايا.	١٩٤٨/٧/٩	جمزو – الرملة.
مدافع هاون ، مدافع ثقيلة ، أسلحة رشاشة ، قنابل يدوية.	٢٦٠ ضحية.	١٩٤٨/٧/١١	اللد.
إطلاق نار مباشر.	عدد غير دقيق من الضحايا	١٩٤٨/١٠/١٧	المجدل.
هجوم من بيت لبيت وتطهير عرقي في المساجد والمنازل وأماكن اللجوء.	٢٠٠ شيوخ ونساء وأطفال.	١٩٤٨/١٠/٢٩	مذبحة الدوايمة
نسف بيوت وهجوم شامل.	١٥ ضحية.	١٩٤٨/١٢	يازور
تم إعدام هؤلاء الشباب بصورة مباشرة.	١٤ شابا.	1948/١٠/٣٠	عيلبون.
قتل مباشر.	٧٠ بين شهيد	1948/١٠/٣٠	الحولة.

	وجريح.		
إطلاق نار مباشر (إعدام).	١٦ ضحية.	1948/١١/٢	عرب المواسي.
إعدام مباشر.	٨ ضحايا.	1948/١١/٥	مجد الكروم - عكا.
هجوم بالرشاشات وتفجير منازل.	ما يزيد عن ١٠ ضحايا.	١٩٥١/٢/٧	شرفات
إعدام مباشر.	٧ ضحايا.	1948/١٢/٣٠	حيفا - مهجري أم الشوف.
قتل مباشر بالأسلحة الرشاشة وحالات اغتصاب.	١٤ ضحية منهم أربع نساء و ٤٢ جريح،	1948/١٢/٣٠	الصفصاف - صفد
قتل وإعدام مباشر.	١٣ ضحية بينهم نساء وأطفال.	1948/١٢/٣١	جيز - الرملة.
قتل وإعدام مباشر.	١٣ ضحية بينهم نساء وأطفال.	١٩٥٠/٩/٣	عرب العزازمة- سيناء.
قتل مباشر.	٦ ضحايا بينهم أطفال ونساء.	١٩٥٢/١/٦	بيت لحم.
قتل مباشر.	٧ ضحايا بينهم أطفال ونساء.	١٩٥٢/١/٦	بيت جالا.
إطلاق نار مباشر.	٢٠ ضحية بينهم نساء وأطفال.	١٩٥٣/٨/٢٨	مخيم البريج.
قصف مدفعي للبيوت، إطلاق نار مباشر.	٦٧ ضحية بينهم نساء وأطفال.	١٩٥٣/١٠/١٤	قبية - القدس.
إطلاق نار مباشر على السكان.	١١ ضحية	١٩٥٤/٣/٢٨	نحالين - بيت لحم.
قصف بالمدفعية وألغام.	٣٩ ضحية ، مواطنين وأفراد من الجيش المصري.	١٩٥٥/٢/٢٨	غزة
قتل مباشر.	لا تتوفر معلومات عن الضحايا.	١٩٥٥/٢/٢٨	بئر السبع - العزازمة
قصف بالمدفعية والأسلحة الرشاشة.	٦٠ ضحية بينهم عدد كبير من النساء والأطفال.	١٩٥٦/٤/٥	غزة
قصف بالطائرات وبشكل عشوائي.	٧٠ ضحية بينهم نساء وأطفال وشيوخ.	١٩٥٦/١٠/١٠	قليلية.
إطلاق نار مباشر على السكان.	٤٩ ضحية .	١٩٥٦/١٠/٢٩	كفر قاسم.
قصف متعدد الأشكال وإعدامات جماعية.	٥٠٠ ضحية بينهم عدد كبير من النساء والأطفال والشيوخ.	١٩٥٦/١١/٣	خانيونس - عيسان وخزاعة وبني سهيلة.

قصف بالطائرات والرشاشات الثقيلة.	مئات من الضحايا معظمهم من النساء والشيوخ والأطفال نتيجة للقتل العشوائي.	١٩٥٦/١١/١٢	رفح.
قصف عشوائي بالطائرات والمدفعية والرشاشات الثقيلة.	٢٧٥ ضحية من النساء والأطفال والشباب.	١٩٥٦/١١/١٢	مخيم خانيونس.
قصف بالدبابات والرشاشات الثقيلة.	١٨ ضحية.	١٩٦٦/١/١٣	الخليل – السموع.
قصف متواصل بالقنابل ومن الطائرات وتدمير البيوت.	٣٠٠ ضحية من النساء والأطفال والشيوخ.	١٩٦٧/٦/٥	القدس
قتل وإعدام جماعي.	٢٣ ضحية.	١٩٦٧/٦/٣٠	رفح – مخيم رفح.

## أين يعيشون الآن؟

يعيش الفلسطينيون الذين اجبروا على الهجرة ، إما في الشتات والمهاجر ، وإما في مخيمات في داخل مناطق فلسطينية غير بلدانهم الأصلية، وهم موزعون كالتالي:

البلد	عدد اللاجئين*
فلسطين الداخل*	ما يزيد عن ٣٠٠ ألف لاجئ.
قطاع غزة	٨١٤ ألف.
الضفة الغربية	٦٩٥ ألف.
الأردن.	١٨٥.٧٠٠
لبنان	٤٣٥ ألف
سوريا	٤٧٥ ألف.
مصر	٤٥ ألف
السعودية.	٢٩٥ ألف
الكويت	٤٠ ألف
دول الخليج	١١٥ ألف
العراق وليبيا	٨٠ ألف
دول عربية أخرى	٦الالاف.
أمريكا الشمالية والجنوبية.	١٨٥ ألف.
دول مختلفة.	٢٣٥ ألف.

- العدد وقت إجبار الفلسطينيين على الهجرة.
- العدد لا يتضمن الفلسطينيين الذين لم يتركوا البلاد أصلا.

## أين يسكن الفلسطينيون الذين اجبروا على الهجرة الآن؟

يقطن معظم الفلسطينيون ، الذين اجبروا على الهجرة في مخيمات الشتات ، وهم موزعون كالتالي:

الدولة	عدد المخيمات	منها
لبنان	١٣	برج البراجنة ، الميه ميه ، البص ، تل الزعتر ، شاتيلا ، الرشيدية ، البرج الشمال.
الأردن.	١٠	الوحدات ، ماركا ، البقعة ، جرش .
سوريا	٩	خان الشيخ ، اليرموك ، جرمانا ، مخيم حمص ، مخيم حماة.
مخيمات الضفة.	٢١	عسكر ، بلاطة ، الجلزون ، الدهيشة ، قلنديا ، الامعري ، عين السلطان.
غزة.	٨	دير البلح ، النصيرات ، المغازي ، خان يونس.
مخيمات جديدة	٣	الحدود الأردنية العراقية ، العراقية السورية ، الحدود الليبية المصرية.

## حل قضية اللاجئين.

تشير الاستطلاعات والدراسات الميدانية التي نفذت خلال عشرات السنين ، على أن هناك إجماع ما بين الأوساط السياسية واللاجئين أنفسهم أن حل قضية اللاجئين يكون بتطبيق نص القرار ١٩٤ الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة بتاريخ ١١/٢/١٩٤٨ ، والذي جاء في الفقرة ١١ منه ما يلي:

تقرر وجوب السماح بالعودة ، في اقرب وقت ممكن ، للاجئين الراغبين العودة إلى ديارهم والعيش بسلام مع جيرانهم ، ووجوب دفع تعويضات عن ممتلكات الذين يقررون عدم العودة إلى ديارهم وعن كل مفقود أو مصاب بضرر، عندما يكون من الواجب، وفقا لمبادئ القانون أن يعرض عن ذلك فقدان أو الضرر قبل الحكومات أو السلطات المسؤولة.

وتصدر تعليماتها إلى لجنة التوفيق بتسهيل عودة اللاجئين ، وتوطينهم من جديد ، وإعادة تأهيلهم الاقتصادي والاجتماعي ، وكذلك دفع تعويضات ، وبالمحافظة على الاتصال الوثيق بمدير الإغاثة للأمم المتحدة للاجئين الفلسطينيين ومن خلاله بالهيئات والوكالات المتخصصة المناسبة في منظمة الأمم المتحدة).